منذوقة بل المذوق الطعم فالوجه ان يجعل الخفا بمعنى الخفي وان تجعل اضافة
الطيب الى الرائحة واللذة الى الطعم من اضافة الصفة الى الموصوف على
ان الحق انه لا تسامح بالنسبة الى الخفالات المراد به هنا ما يقابل الجهر فيكون
مسموعا مثله كذا افاد الفنري ونظر فيه من قوله على ان الحق الى بان الخفا هو
ان الجهر ايضا صفة للصوت غير مسموعة وانما المسموع هو الصوت
فيكون الخفا مثله على وزن الجرعة وقد تترك همزته فيقال جرة
مثل كرة كما قالوا للمرأة مرة اه فنري ويقال منها الجرآة كالكراهة والجرائية
كالكراهية والجرائية بالياء على وزن الكراهة شاذ اي الشجاعة لا فرق
بين الشجاعة والجراة في اللغة والفرق بينهما باعمية الكلى الجراة لاختصاص
الشجاعة بما صدر عن روية فتختص بالعقلا انما هو عرف الحكما
كذا في الاطول اي الدلالة الخ وقالت المعتزلة هي الدلالة الموصلة
واستطابة النفس من الاضافة الى الفاعل يقال استطاب الشي
وجده طيبا اه اطول في تشبيه وجود الشي هذا الظرف متعلق
بالظرف المتقدم الواقع خبرا عن الواحد العقلي اه اطول العديم
فعيل بمعنى مفعول من عدمه بعلمه اي فقده او بمعنى الفاعل من
عدم بكرم بمعنى انعدم والانعدام لحن في اللغة من المتكلمين ولم
يثبت في اللغة انعدم وانما تكلم به المتكلمون والعدم تعارف في اللغة
في الاحمق والنفع فاعل العديم او نائبه اه اطول فيما طرفاه عقليان
هذا وما يأتي في الامثلة من نظايره اشارة لنكتة تعداد الامثلة
والرجل الشجاع بينه على بعض الجرآة فلهذا لم يقل والرجل الجبان
كما هو الظاهر اه اطول ويفصل اي يميز خلقا شخصا كريما
حمل الشارح التركيب على الاضافة مع احتماله للوصف لعدم احتياجه الى
التجوز بخلاف حمله على الوصف لانه حينئذ من باب عيشة راضية
كالمراد عن الفائدة مثلا اي واستطابة النفس لما فيه من شائبة التركيب
اه مطول وفي دعوى الشارح مع قوله الاتي ان التقييد لا ينافي الافراد
نظر قال السيرامي ولان المراد بالواحد ما لم يكن هيئة منتزعة من
عدة امور ولم يكن امورا كل منها وجه الشبه لا ما ليس فيه تركيب
اصلا اه سم والمركب الحسي الخ المركب الحسي من وجه الشبه
لا يكون

لا يكون طرفاه الا حسيين فلا ينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما
واختلافهما لكن ينقسم باعتبار افراد الطرف وتركيبه ولم يشر الى تقسيم
الطرف الى المركب والمفرد والمختلف لانه يحصل في ضمن تقسيم الوجه ما
باعتباره ولم يكتف بذلك في تقسيم الطرف الى الحسي والعقلي والمختلف
تنبيها على ان الطرف ايضا مقصود بالبحث كالوجه وليس احدهما تبعا
للاخر وفي الشرح انما قسم وجه الشبه المركب هذا التقسيم اي التقسيم
باعتبار الافراد والتركيب دون وجه الشبه الواحد لان معنى تركيب
وجه الشبه ان يكون هيئة منتزعة من اشيا يشترك في تلك الهيئة
هيئات منتزعات كذلك بان يعمهما تلك الهيئة وهما الطرفان المركبان
فلا يمكن تشبيه المركبين الا بالاشتراك في مركب يعمهما فلا يمكن ان
يكون طرفا وجه التشبيه الواحد مركبين او مختلفين هذا تنقيح
كلامه ولا بد من بيان انه لا يجري هذا التقسيم في وجه الشبه
المتعدد وحق بيتم وجه التخصيص على انه يمكن ان يكون تشبيه
الهيئتين المنتزعتين في غير الهيئة من كونهما حجتين او
مربعتين او مكروهتين الى غير ذلك فينبغي ان يكون الواحد من
وجه الشبه طرفاه مفردات ومركبات ومختلفات اه اطول ملخصا
ههنا اي في الطرفين اذا كان وجه الشبه مركبا اه يس من الانسانية
انظر ما لو عبر عن معنى الانسانية بلفظين كان يقال زيد كعمرو
في الحيوانية والناطقية ويقصد اشتراكهما في المجموع هل
يكون الوجه من المركب المنزل منزلة الواحد او من الواحد الاظهر
الثاني لاح هو كلاح بمعنى بدا والصبح ضوء الصباح وهو حمرة
الشمس في سواد الليل والثريا بتصغير ثروى مؤنث ثروان كسكرى
مؤنث سكران للمرأة المتمولة سمي بتصغيرها النجم لكثرة كواكبه
مع ضيق المحل اه اطول كما ترى الكاف في مثل ليست للتشبيه
بل لمجرد التقييد والمراد اتصاف الثريا بمشابهة العنقود
اذ جلية لا خفا فيه ولو كان قوله كما ترى متاخرا عن قوله كعنقود
ملاحية لكان اظهر في افادة هذا المعنى وفي اعراب كما ترى وجوه
احسنها انه في موضع المصدر اي ظهر ظهورا مثل ما تراه اه فنري
وفي الحفيد ان الكاف بمعنى على والظرف صفة او حال من الثريا

Copyright © King Saud University